مطلب فاسق الجماعة الى الصلوة وصلى معهم حياء لا يكفر

فصلى معهم حياء من عدم الطهارة قيل لا يكفر وينبغي لمن يضطرب
اليه ان لا يقصد باركان الصلوة ولو صلى بثوب نجس وبهو
واحد للظاهر يكفر وفي كل من هذه المسائل خلاف والجمهور
على انه لا يكفر اذ المرتحلة ولو اقتدى بصبي او امراة او جنب
عمدا لا يكفر اتفاقا وكذا اذا اطلق كلمة الكفر استخفافا لا
اعتقادا الى غير ذلك من الفروع **واليأس من الله تع**
كفر بان يقال انه تع لا يرحم عبدا من عباده لانه لا ييأس
من روح الله تع الا من رحمة الله تع الا القوم الكافرون ولا
ما عذا بجرمه بان العاصي **والامن من الله تع كفر** لانه لا يأمن
من مكر الله تع الا القوم الخاسرون فان اجزم بان العاصي يكون
في النار يأمن من الله تع وبان المطيع يكون في الجنة امن
من الله فيكون المعتزلة كافرا مطيعا كان او عاصيا لانه اما
امن او آيس ومن قواعد الواثق وللحال اهل السنة
والجماعة ان لا يكفر احد من اهل القبلة والحال ان المعتزلة
من اهل القبلة قلنا هو اليس بيأس ولا امن لانه على تقدير
العصيان لا يبال ان يوفق الله تع للتوبة والعمل
الصالح وعلى تقدير الطاعة لا يأمن ان لا يخذله بكسب المعاصي

وبهذا

وبهذا اي الجواب المذكور بطل الجواب عما قيل ان المعتزلي
اذا ارتكب كبيرة لزم ان يصير كافرا لياسه من رحمة الله تع ولا
ولاعتقاده انه ليس بمؤمن وذلك الظهور الجواب عما قيل
لانا لا نسلم ان اعتقاد استحقاقه النار يستلزم اليأس وان
اعتقاد عدم ايمانه المفسر بمجموع التصديق والاقرار والاعمال
بناء على ان انتفاء الاعمال يوجب الكفر غير ان هذا الحق بهذا
والجمع التوفيق بين قولهم انه لا يكفر احد من اهل القبلة
بذنب وقولهم ويكفر من قال بخلق القرآن واستحالة الرؤية
او سب الشيخين ابوبكر وعمر او لعنهما وامثال ذلك كقتل
الحسين مشكل **وتصديق الكاهن بما يخبره عن الغيب كفر**
لقوله عم من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل الله
على محمد عم والكاهن هو الذي يخبر عن الكائن في مستقبل الزمان
ويدعي معرفة الاسرار ومطالعة علم الغيب وكان في العرب كهنة
جمع كاهن يدعون معرفة الامور فمنهم من الكهنة من كان
يزعم ان له رئيا من الجن وتابعه يلقي اليه الاخبار ومنهم من
كان يدعي انه يستدركه اي يعلم الامور بفهم اعطيه والفهم الجاري
عايدا الى من هو المنجم اذا ادعى العلم بالحوادث فهو مثل الكاهن

Copyright © King Saud University